Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دفاع عن الإسلام والسنة
ورد على بعض الكتاب المحدثين

نشر أحد الكتاب فى مجلة «المصور» عدة مقالات، تناول فيها الحديث والشريعة الإسلامية والسنة النبوية من منظور عقلى بحت وكان بعيداً عن التحقيق العلمى، وبعيداً عن الصواب.. بل وأحياناً بعيداً عن العقل السليم.

فمما تناوله فى صدد الحديث عن الشريعة الإسلامية فى مقاله. قوله: «إنه نجم عن إحجام الفقهاء عن تطوير الشريعة وفق ظروف العصر الذى يعيشون فيه وملاءمة فقههم لاحتياجاته وتجميدهم للأحكام مع إغلاق باب الاجتهاد أن ساد لدى الجميع الاعتقاد بأن أمر تطبيق الشريعة أمر نظرى بحت يمكن التأليف والحديث فيه وليس بالوسع محاولته» أهـ.

ثم يقول: «إن أمر تطبيق الشريعة كان أمراً ميسوراً وقت أن كان ذلك السلف الصالح على قيد الحياة وهو الآن متعذر لفساد الناس بعدهم وسيظل متعذراً إلى ما شاء الله».

وهذا الذي قاله عن تطبيق الشريعة وأنه ليس بالوسع محاولة التطبيق أنه يناقض الحق ويرد عليه القرآن الذى وضح أن تشريعات الإسلام ميسرة سهلة التطبيق ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** ﴾، ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ** ﴾، ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾، وليس صحيحاً ما ادعاه هذا الكاتب من أن أمر تطبيق الشريعة كان ميسوراً أيام السلف وهو الآن متعذر؟ ثم يعلل قائلاً: لفساد الناس بعدهم، وهذا التعليل نفسه هو من أكبر الدواعى لتطبيق الشريعة، ألا ترى أن الناس إذا فسدوا لا يصلحهم إلا شرع الله؟ ألا ترى أن فى الحدود زواجر للمفسدين تزجرهم وتردعهم عن الفساد.. إن تطبيق الشريعة ليس متعذراً بل هو سهل ميسور، وقد طبقته بلاد إسلامية كثيرة فسعدوا وأمنوا وظللهم الأمن والرخاء، وشريعة الله صالحة لكل زمان ومكان،